قال أبو أيسر العدنان، شاهد عيان من مدينة دور الزور، إن الانشقاقات داخل الجيش السوري آخذة في التزايد، وإن عناصر منشقة عن الجيش العربي السوري اشتبكت مع مجموعة من الشبيحة الذين كانوا يتجولون في المدينة، والذين كانوا يطلقون النار بشكل عشوائي على البيوت وكل من يخرج من باب بيته.

وأكد العدنان، في اتصال لـ "اليوم السابع"، أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل عدد من هؤلاء الشبيحة، مشيراً إلى أن المدينة وصلتها تعزيزات من الآليات العسكرية التي تمركزت في مواقع الاشتباكات، وجار البحث عن العناصر التي انشقت عن الجيش.

كما لقي ما لا يقل عن 23 سوريا مصرعهم على أيدي قوات المدن والجيش السوري المدعومان من عصابات الشبيحة في المظاهرات التي اندلعت في جمعة في أول جمعة بعد رمضان، والتي عمت كل المحافظات السورية من درعا جنوباً إلى حلب وإدلب شمالاً، مروراً بحمص واللاذقية وحماة، رغم الانتشار الأمني الكثيف، والذي شمل محاصرة المساجد، وشارك فيه الجيش وعناصر من الشبيحة.

وهتف المتظاهرون برحيل نظام الرئيس بشار الأسد، وطالب بعضهم بحماية دولية، وحثوا روسيا على وقف تصدير السلاح إلى بلادهم، وأظهرت أشرطة فيديو بثتها عدة مواقع إلكترونية معارضة آلاف المتظاهرين وهي لافتات باللغة الإنجليزية تناشد المجتمع الدولي وقف العنف في سوريا وتطالب الرئيس السوري بالرحيل، كما حملوا لافتات كتب عليها "كنا بالعالم الثالث وصرنا بالعالم الخمسين" و"على الصوت يا بنعيش بكرامة يا بنموت" و"يا لله يا بشار حس على دمك وارجل".

وفي إطار الضغط الدولي على النظام السوري لوقف آلة القمع التي يمارسها نظام الأسد ضد الشعب السوري، فقد أقر الاتحاد الأوروبي مساء أمس الأول، الجمعة، حظراً على واردات النفط من سوريا، بسبب استمرار القمع العنيف لحركة الاحتجاجات المناهضة للنظام، وقالت مصادر إن الحظر لن يبدأ تنفيذه إلا في 15 نوفمبر بالنسبة للعقود الجارية.

من جانبها، أصدرت الولايات المتحدة قراراً بحظر استيراد النفط السوري، لكن هذه العقوبة رمزية، لأن الأمريكيين لا يستوردون النفط من سوريا.

جدير بالذكر، أنه سيكون لحظر استيراد النفط السوري تداعيات أكيدة على النظام السوري، فالاتحاد الأوروبي يشتري 95% من النفط الذي تصدره سوريا، وهو الأمر الذي يمثل ما بين ربع وثالث عائدات البلد.

كما صرح وزير الخارجية الفرنسي "آلان جوبيه"، بأن بلاده تعترم في الأيام القليلة الماضية "تطوير" اتصالاتها مع المعارضة السورية وتنوي مواصلة جهودها للتوصل إلى وقف القمع في سوريا.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 03/09/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com